

خلاصة عبقات الأنوار

[88] قد أبدلك الله خيرا منها) فقال: (قوله: قد أبدلك الله خيرا منها. قال ابن التين: في سكوت النبي (صلى الله عليه وسلم) على هذه المقالة دليل على أفضلية عائشة على خديجة، إلا أن يكون المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن انتهى. ولا يلزم من كونه لم ينقل في هذه الطريق أنه "ص" رد عليها عدم ذلك، بل الواقع انه صدر منه رد لهذه المقالة. ففي رواية أبي نجیح عن عائشة عند أحمد والطبرانی في هذه القصة قالت عائشة فقلت: قد أبدلك الله بكبيرة السن حديثه السن، فغضب حتى قلت: والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا إلا بخير. وهذا يؤيد ما تأوله ابن التين في الخيرية المذكورة. والحديث يفسر بعضه بعضا (1). ونحن نقول بمقتضى (الحديث يفسر بعضه بعضا) ان رواية الطبرانی والاصبهانی تفسر حديث الغدير، ويتضح أن المراد من (المولى) فيه هو (الاولى).

(1) فتح الباري في شرح صحيح البخاري 7 / 111.